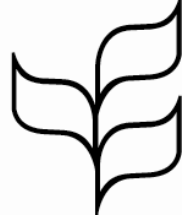


Distr.

نسخة مسبقة غير محررة

CBD/COP/15/5  
13 October 2021ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISHالاتفاقية المتعلقة  
بالتنوع البيولوجي

مؤتمر الأطراف في

الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي

الاجتماع الخامس عشر (الجزء الأول)

كونمينغ، الصين، 11-15 أكتوبر/تشرين الأول 2021  
و 25 أبريل/نيسان إلى 8 مايو/أيار 2022

تقرير عن الجزء الرفيع المستوى

12-13 أكتوبر/تشرين الأول 2021

ألف - مقدمة

1- عُقد الجزء الرفيع المستوى من الاجتماع الخامس عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي، والاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف العامل كاجتماع للأطراف في بروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية، والاجتماع الرابع لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي العامل كاجتماع للأطراف في بروتوكول ناغويا بشأن الحصول على الموارد الجينية والتفاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها، والذي تضمن قمة للقادة وجزءا رفيع المستوى، في 12 و 13 أكتوبر/تشرين الأول 2021. وحضر الجزء رفيع المستوى، بشأن موضوع "الحضارة الإيكولوجية - بناء مستقبل متشارك لكافة الحياة على الأرض"، قادة من الأطراف والأمين العام للأمم المتحدة ووزراء البيئة ووزراء وسفراء آخرون، ورؤساء الوفود والوزراء، فضلا عن ممثلي المنظمات الوطنية والدولية والسلطات المحلية والحكومات دون الوطنية والقطاع الخاص والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والمجتمع المدني والشباب. ونظرا لاستمرار جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، عُقد الجزء رفيع المستوى في الأساس عبر الإنترنت، إلى جانب مشاركة شخصية محدودة في كونمينغ، الصين.

2- وأعد هذا التقرير رئيس الاجتماع الخامس عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي، بصفته رئيس الجزء الرفيع المستوى، بدعم من الأمانة.

باء - قمة القادة

3- قدم قمة القادة السيد هان تشينغ [تستكمل فيما بعد]

4- وألقى الكلمة الرئيسية السيد شي جينبينغ، رئيس الصين، وبعد ذلك أدلى ببيانات السيد فلاديمير بوتين، رئيس الاتحاد الروسي؛ والسيد عبد الفتاح السيسي، رئيس جمهورية مصر العربية؛ والسيد رجب طيب أردوغان، رئيس تركيا؛ والسيد إيمانويل ماكرون، رئيس فرنسا؛ والسيد كارلوس ألفارادو كيسادا، رئيس كوستاريكا؛ والسيد صدير جاباروف، رئيس قيرغيزستان؛ والسيد جيمس ماراب، رئيس وزراء بابوا غينيا الجديدة؛ والأمير تشارلز، أمير ويليز؛ والسيد أنطويو غوتيريس، الأمين العام للأمم المتحدة.

5- وفي كلمته الرئيسية، رحب الرئيس شي [تستكمل فيما بعد]

6- وتناول القادة الآخرون في بياناتهم [يُستكمل فيما بعد].

7- وأعرب الأمين العام، السيد أنطونيو غوتيريس، عن شكره للصين لعقد المؤتمر واستضافته ولتعزيز الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020. وقال إن التجارب على مدى قرنين من الزمان شكلت كارثية؛ مع حرق الوقود الأحفوري، وتدمير الغابات، والحياة البرية والمحيطات، وتدهور الأراضي، وستترك التدخلات البشرية المتهورة سجلا دائما، مثلما كانت تبعيات حالات الانقراض السابقة التي كانت ظاهرة حتى اليوم. وأضاف أن البشرية تمر بحالة انقراض بسبب الأنشطة البشرية، مع معدل فقدان الأنواع أعلى بعشرات إلى مئات المرات من المتوسط على مدى العشرة ملايين سنة الماضية. ويتسارع هذا المعدل مع أكثر من مليون نوع من النباتات والحيوانات التي تتعرض لخطر الانقراض على مدى العقود. وقد أثر الضرر الملحوظ بالفعل على حياة وسبل عيش الملايين، وساهم في الجوع، والمرض والبطالة، مع الشعوب الأصلية والمجموعات الأخرى الضعيفة بين أكثر الفئات المتأثرة. ويمكن أن تبلغ تكلفة هدم النظام الإيكولوجي ثلاثة تريليونات دولار تقريبا مع الفئات الأكثر فقرا والبلدان ذات الديون الثقيلة من أكثر المتضررين من آثاره.

8- وأضاف أن العالم عليه أن يعكس مساره، فهو يخسر حربه الانتحارية ضد الطبيعة. ومعا ومع المفاوضات القادمة بشأن تغير المناخ، كان الاجتماع الخامس عشر لمؤتمر الأطراف الفرصة الأخيرة لوضع الأساس لاتفاق سلام دائم مع الطبيعة. وينبغي أن يعمل إطار عالمي طموح وفعال للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 في تآزر مع اتفاق باريس بشأن تغير المناخ، والاتفاقات المتعددة الأطراف الأخرى، من أجل تحقيق إجراءات جريئة في خمسة مجالات. وعلى إطار ما بعد عام 2020 أن يدعم الحق القانوني لجميع الناس، في كل مكان، في بيئة صحية، بما في ذلك حقوق الشعوب الأصلية التي هي رعاة التنوع البيولوجي. وعليه أن يدعم السياسات والبرامج الوطنية التي تتصدى لمحرك فقدان التنوع البيولوجي، وخاصة الاستهلاك والإنتاج غير المستدامين. وعليه أن يحول نظم المحاسبة الوطنية والعالمية، حتى تعكس التكلفة الحقيقية للأنشطة الاقتصادية، بما في ذلك آثارها على الطبيعة والمناخ. وعلى الإطار أن يحقق حزمة من الدعم إلى البلدان النامية تتضمن موارد مالية كثيرة ونقل التكنولوجيا. وأخيرا، ينبغي أن تكون هناك نهاية للإعانات الضارة، بما في ذلك تلك الإعانات الموجهة إلى الزراعة، التي جعلت من المربح مهاجمة الطبيعة وتلويث البيئة؛ وينبغي إعادة توجيه هذه الأموال إلى إصلاح الضرر الذي حدث بالفعل. وستتجاوز الإجراءات على هذه المجالات الخمسة بكثير التنوع البيولوجي، وستسهم في خطة التنمية المستدامة لعام 2030. والشباب هم من سيفقدون أكثر من تدهور البيئات الطبيعية وفقدان الأنواع، فهم ينادون بالتغيير ويحشدون لمستقبل مستدام للجميع وحث السيد غوتيريس على إجراءات جريئة وطموحة من أجل مستقبل جميع الأجيال القادمة.

### جيم - البيانات الافتتاحية

9- ترأس الجزء رفيع المستوى السيد رون تشيو هوانغ، وزير الإيكولوجيا والبيئة في الصين، ورئيس الاجتماع الخامس عشر لمؤتمر الأطراف، وقد افتتح الاجتماع على الساعة 15:55<sup>1</sup> في 12 أكتوبر/تشرين الأول 2021. ورحب السيد هوانغ بالمشاركين، وكرر النقاط التي أثارها الرئيس شي خلال قمة القادة التي عقدت مباشرة قبل افتتاح الجزء رفيع المستوى ودعا المندوبين إلى استدعاء إرادتهم السياسية وزيادة الزخم لجعل حماية التنوع البيولوجي جزءا مهما من الجهود المبذولة للحفاظ. وقد أدت اتفاقية التنوع البيولوجي دورا مهما في عملية حفظ التنوع البيولوجي العالمي خلال 29 عاما منذ اعتمادها، لأنها كانت أول اتفاق عالمي بشأن الحفاظ والاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي. ومع ذلك كان انقراض الأنواع يتسارع وشكل فقدان التنوع البيولوجي وتدهور النظم الإيكولوجية خطرا كبيرا على بقاء الإنسان وتنميته، والآن، أحدثت النقطة المفاجئة لجائحة فيروس كورونا كوفيد-19 ضررا جسيما في الكوكب، وألقى بالاقتصاد العالمي في ركود عميق وأدى إلى أزمنة غير مسبوقة. وفي إشارة إلى أن الهدف من الجزء

<sup>1</sup> توافق جميع الأوقات المبينة في هذا التقرير توقيت الصين القياسي (التوقيت العالمي المنسق +8).

رفيع المستوى هو إعلاء التطلعات السياسية وإحداث زخم سياسي قوي، دعا السيد هوانغ جميع المشاركين للتعبير عن آرائهم بصراحة ومشاركة أفكارهم وبذل جهد مشترك لضمان نجاح الاجتماع.

10- وأدلت ببيانات افتتاحية كل من السيدة إنغر أندرسن، المديرية التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والسيدة إليزابيث ماروما مريما، الأمانة التنفيذية لاتفاقية التنوع البيولوجي.

11- وشكرت السيدة أندرسن حكومة الصين والأمانة العامة لالتزامهما بعقد المؤتمر على الرغم من التحديات العديدة الناجمة عن الجائحة. وكان المؤتمر تاريخيا، وستبقى نتائجه في الذاكرة. وتعتمد أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما تلك المتعلقة بالقضاء على الجوع والفقر، على التنوع البيولوجي ومخزون رأس المال الطبيعي بنسبة تفوق المستويات الحالية بمقدار 80 في المائة. ويظل بقاء الأنواع الأخرى ومستقبل ملايين البشر والاقتصادات والشركات على المحك.

12- وأشارت السيدة أندرسن إلى أن مشروع إعلان كونمينغ أظهر أن الأطراف أدركت حجم واتساع المهمة التي تنتظرها وأنها مستعدة لزيادة الطموح والعمل. ومع ذلك، سيتعين بمجرد الاتفاق، تنفيذ الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 في سياق تحول ثقافي أوسع وعلى أساس أن المستقبل الإيجابي للطبيعة يعتمد على الطموح والعمل عبر جميع عناصره. ويجب أن يكون كل التزام مدعوما بالسياسات والتشريعات والتنفيذ من خلال نهج حكومي كامل مصمم لمعالجة دوافع فقدان التنوع البيولوجي. وفي داخل منظومة الأمم المتحدة، كانت اتفاقيات ريو الثلاث، التي تغطي المناخ والتنوع البيولوجي والأراضي، غير قابلة للتجزئة وتحتاج إلى اتباع نهج مشترك للتنوع البيولوجي، وهو الأمر الذي يعمل عليه برنامج الأمم المتحدة للبيئة، بدعم قوي من الأمين العام. وكان لا بد من سد فجوة التمويل عن طريق الحد من الاستخدام الضار للموارد المالية، وإعادة توجيه التدفقات المالية لمواءمتها مع الطبيعة، وتحويل نظم المحاسبة الوطنية والعالمية لتعكس التكلفة الحقيقية للطبيعة جراء الأنشطة الاقتصادية، وتوليد موارد مالية دولية ومحلية جديدة وزيادة كفاءة استخدام الموارد الحالية. ولتحقيق هذا الهدف، سيقوم برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومرفق البيئة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتسريع الدعم لتمكين البلدان من بدء العمل فور اعتماد الإطار الجديد. وبالإضافة إلى ذلك، كان لا بد من إجراء إصلاحات لجعل الاقتصادات دائرية ووقف الاستخدام غير المستدام للموارد الطبيعية وكان لا بد من العمل من أجل الحق في بيئة صحية، وهو حق أعاد مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة التأكيد عليه مؤخرا، ومن أجل حماية حقوق الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، وكل هذه المسائل تتطلب الإرادة السياسية والموارد والقدرات ومعالجة المصالح الذاتية وغيرها من العوائق التي تواجه العمل وإثبات الشفافية الحقيقية والمساءلة بشأن الالتزامات الوطنية والدولية.

13- وأشارت السيدة أندرسن أيضا إلى أن المؤتمر الحالي، بالاقتران مع مؤتمر غلاسغو للمناخ، مثل فرصة لتغيير المسار والاتفاق على الطريق إلى "العالم الذي نريده". وتم حث الأطراف على ضمان تذكّر المؤتمر باعتباره اللحظة التي تمضي فيها المجتمعات والاقتصادات على طريق إعادة بناء التنوع البيولوجي الذي يعتمد عليه العالم.

14- وفي ملاحظاتها، كررت السيدة مريما العديد من رسائل السيدة أندرسن. وبدأت بالإشارة إلى أن عام 2020، وهو عام الاضطراب، قد زاد من الوعي بحالات الطوارئ البيئية والاجتماعية والاقتصادية المترابطة، وسلطت الضوء على المخاطر النظامية لاعتداءات الناس على الطبيعة وشددت على الحاجة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لوقف تغير المناخ وتدهور الأراضي وفقدان التنوع البيولوجي. وقال الأمين العام في خطابه عن حالة الكوكب: "إن التعافي من فيروس كورونا وإصلاح كوكبنا يمكن أن يكونا وجهين لعملة واحدة"، وفي قمة القادة التي انتهت لتوها، ربط هذا الشعور بالإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 وحث على الطموح والعمل والمساءلة الواضحة بشأن التنوع البيولوجي. والسيدة مريما، إذ تشير إلى أن الطبيعة ومساهماتها

الحيوية في الشعوب تتدهور في جميع أنحاء العالم بمعدل وحجم غير مسبوقين في تاريخ البشرية، أُلقت الضوء على النتائج الرئيسية للتقييم العالمي الأخير، الذي أشار إلى أن ثلاثة أرباع سطح الأرض شهدت تغيرا كبيرا، وأصبح مليون نوع من الحيوانات والنباتات مهددة بالانقراض، وتدهورت 14 مساهمة من أصل 18 مساهمة يستخلصها البشر من الطبيعة. وأكدت على الدور المحوري للطبيعة في تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030 ودعت إلى إجراء تغيير تحويلي بمستويات غير مسبوقة من الطموح يمكن أن يضع التنوع البيولوجي في صُلب أي مسعى بشري.

15- ورحبت السيدة مريما بالالتزامات التي تمت الإشارة إليها خلال قمة القادة، وسلطت الضوء على ملاحظات الرئيس شي بشأن الحضارة الإيكولوجية وشكرت حكومة الصين على ريادتها في تعزيز التعاون المتعدد الأطراف بشأن الحوكمة العالمية للتنوع البيولوجي وإنشائها لصندوق كونمينغ للتنوع البيولوجي ومساهمتها فيه. وينبغي الآن أن تتخلل تطلعات رؤساء الدول إلى مسارات شاملة وعادلة ومستدامة للطبيعة والناس، المفاوضات بشأن الإطار العالمي الجديد للتنوع البيولوجي، ودُعي الوزراء إلى توجيه المفاوضات لتحقيق تلك التطلعات.

16- ولاحظت السيدة مريما أن العلم قد حدد بوضوح التدابير اللازمة لوضع التنوع البيولوجي على طريق التعافي بحلول عام 2030 وزاد الزخم الذي كان وراء جدول أعمال التنوع البيولوجي بشكل واضح، وأعلنت العديد من التحالفات والبلدان والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والمبادرات المشتركة بين القطاعين العام والخاص والمجتمع المحلي عن التزامات بشأن مختلف جوانب أزمة التنوع البيولوجي، بما في ذلك توسيع وتحسين المناطق المحمية. وبينما تم التشجيع على استمرار العمل، إلا أن هذه الجهود وحدها لم تكن كافية؛ وسوف تبقى تلك الالتزامات غير كافية ويبقى خطر تكرار إخفاقات العقد الماضي ما لم تتم معالجة الدوافع غير المباشرة لفقدان التنوع البيولوجي وتوفير الوسائل المناسبة للتنفيذ. وكان لا بد من ترجمة الالتزامات إلى سياسات فعالة وإجراءات ملموسة لمواجهة دوافع فقدان التنوع البيولوجي على المدى القصير واستعادة التنوع البيولوجي على المدى الأطول، من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتجنب المخاطر الكبيرة لفقدان التنوع البيولوجي وتدهور أنظمة دعم الحياة في العالم. ويلزم اتخاذ إجراءات مخططة وذات أولويات مرتبة ومستمرة، تحفز الشركاء وتقوم بإصلاح الحوافز وتعبئة الموارد لبناء الثقة وتحقيق نتائج حقيقية.

17- وذكرت السيدة مريما أن حماية التنوع البيولوجي هي المهمة الحاسمة خلال العقد، واضطلع المشاركون في المؤتمر بمسؤولية ضمان التفاوض بنجاح بشأن إطار عالمي فعال للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 واتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذه. وسيوفر الإطار لائحة بقواعد تغيير استخدام الأراضي والبحار، وتعزيز حفظ النظم الإيكولوجية واستعادتها، والتخفيف من حدة تغير المناخ، والحد من التلوث، والسيطرة على الأنواع الغريبة الغازية، ومنع الاستغلال المفرط، وينبغي أن يمكن الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية من التصرف وأن يعترف برعايتها للتنوع البيولوجي في الأراضي والأقاليم التقليدية. وسيحتاج الوزراء المسؤولون عن الاتفاقية إلى تعزيز نهج حكومي شامل يحدد الخطوات المطلوبة عبر الحكومات لتحويل النظم الاقتصادية والمالية، وضمان الإنتاج والاستهلاك المستدامين وتقليل النفايات، وسيحتاج قطاع الأعمال والقطاع المالي إلى تحويل نتائج التدفقات المالية العالمية من سالبة إلى موجبة بالنسبة للطبيعة وتحديد تبعياتها وتأثيراتها على الطبيعة والمخاطر المرتبطة بها والكشف عنها، وهو انتقال يمكن أن يدعمه فريق العمل المعني بالإفصاح المالي المتعلق بالطبيعة.

18- وفي الختام، دعت السيدة مريما الأطراف إلى اغتنام كل فرصة ممكنة للتخلي بالجرأة والطموح، ونقلت عن الكاتب وعالم النباتات الألماني يوهان فولفغانغ فون غوته قوله: "المعرفة وحدها ليست كافية؛ يجب أن نطبق. والإرادة وحدها غير كافية؛ يجب أن نفعل".

19- أثناء الجلسة العامة الافتتاحية للجزء الرفيع المستوى، تم عقد ثلاث حلقات نقاش حول موضوع "الحضارة الإيكولوجية - بناء مستقبل مشترك لجميع أشكال الحياة على الأرض"، أدارها رئيس مؤتمر الأطراف. وركزت حلقة النقاش الأولى على ما تعنيه "الحضارة الإيكولوجية" بالنسبة للغذاء والصحة والوظائف والتجارة والتعليم، وركزت حلقة النقاش الثانية على كيفية المواءمة المالية وبناء القدرات للحضارة الإيكولوجية وركزت حلقة النقاش الثالثة على كيفية مساهمة تعزيز العمل التآزري فيما يتعلق بالتنوع البيولوجي والمناخ والأراضي والمحيطات في تنفيذ الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020. وفي كل حالة، قام رئيس مؤتمر الأطراف بتقديم الموضوع ووجه الأسئلة إلى أعضاء حلقة النقاش.

20- ومهدت السبيل السيدة آن لاريغودري، الأمينة التنفيذية للمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية بتقديم تقرير التقييم العالمي بشأن التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية لعام 2019 الصادر عن المنبر، وسلطت الضوء على أن الطبيعة ومساهماتها الحيوية إلى الناس تتدهور على مستوى العالم بمعدل ونطاق غير مسبوقين في تاريخ البشرية. وذكرت النتائج الرئيسية من التقييم العالمي، بما في ذلك أن ثلاثة أرباع مساحة الأراضي قد تغيرت على نحو كبير، وأن مليون من أنواع النباتات والحيوانات مهددين بخطر الانقراض و14 من المساهمات البالغة 18 التي يشتملها الناس من الطبيعة هي في حالة تدهور. وأعدت التأكيد على الدور المحوري للطبيعة في تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030 ودعت إلى تغيير تحويلي مع مستويات غير مسبقة من الطموح التي يمكن أن تضع التنوع البيولوجي في قلب أي مساعي من البشر.

*حلقة النقاش الأولى: ماذا تعني "الحضارة الإيكولوجية" بالنسبة للغذاء والصحة والوظائف والتجارة والتعليم؟*

21- شارك في حلقة النقاش الأولى السيد دونغيو كو، المدير العام لمنظمة لأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)؛ والسيدة زسوزانا جاكاب، نائبة المدير العام لمنظمة الصحة العالمية؛ والسيدة شيهوكو أسادا - مياكاوا، المدير العام للمساعدة لمنظمة العمل الدولية؛ والسيد شينغ كو، نائب المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو).

22- ويرد في المرفق بهذا التقرير موجز لمناقشة حلقة النقاش هذه.

*حلقة النقاش الثانية: المواءمة بين التمويل وبناء القدرات للحضارة الإيكولوجية*

23- شارك في حلقة النقاش الثانية السيد ديفيد مالباس، رئيس البنك الدولي؛ والسيد كارلوس مانويل رودريغيز، الرئيس التنفيذي لمرفق البيئة العالمية؛ والسيد أكيم شتاينر، مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

24- ويرد في المرفق بهذا التقرير موجز لمناقشة حلقة النقاش هذه.

*حلقة النقاش الثالثة: تعزيز العمل التآزري فيما يتعلق بالتنوع البيولوجي والمناخ والأراضي والمحيطات*

25- شارك في حلقة النقاش الثالثة السيد إبراهيم ثياو، الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر؛ والسيدة باتريشيا إسبينوزا، الأمينة التنفيذية لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ؛ والسيد بيتر طومسون، المبعوث الخاص للأمم المتحدة للمعنى بالمحيطات؛ والسيد برونو أوبييرل، المدير العام للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية؛ والسيدة ربيكا لينت، الأمينة التنفيذية للجنة الدولية لصيد الحيتان (نيابة عن فريق الاتصال للاتفاقيات المتعلقة بالتنوع البيولوجي).

26- ويرد في المرفق بهذا التقرير موجز لمناقشة حلقة النقاش هذه.

27- وعقب حلقات النقاش، تحدثت السيدة جوزيفا كارينيو تاولي، وهي عضوة شابة من شعب إيبالوي - كانكاناي في الفلبين، عن ضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة وتحويلية من جانب جميع الجهات الفاعلة. ووصفت الدور الذي تضطلع بها الشعوب الأصلية حالياً في حماية الأرض والدفاع عنها، وشجعت صناع القرار على اتخاذ إجراءات من أجل بيئة نظيفة وآمنة وصحية، كحق من حقوق الإنسان وكذلك لوقف أنماط الماضي غير المستدامة. وكان هناك العديد من التحديات أمام التنوع البيولوجي والبيئة في الوقت الحالي، بيد أن التحرك للتغيير كان متزايداً بين الشباب، والمجتمعات المحلية وغيرها وحثت قادة العالم على توفير القيادة اللازمة من أجل إطار عالمي تحويلي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020.

28- وقال رئيس المؤتمر، في معرض تلخيصه لحلقات النقاش، أن البشر كانوا جزءاً من الطبيعة، وأنه يتعين اتخاذ إجراءات متعددة التخصصات من أجل إحرار تقدم عبر جميع مجالات التنمية المستدامة. وكان هناك إجماع واسع النطاق على أن التنوع البيولوجي هو أساس الاقتصاد وصحة الإنسان، وأنه بالنظر إلى التحديات الشديدة لفقدان التنوع البيولوجي، يتعين الالتزام بتعزيز التنمية المستدامة من خلال تعزيز حماية التنوع البيولوجي والحضارة الإيكولوجية. وعلى جميع الممثلين الالتزام باتخاذ إجراءات عملية لتحقيق هدف العيش في انسجام مع الطبيعة. وأبرز ضرورة إذكاء الوعي، من الصعيد المحلي إلى الصعيد الوطني، في المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص وبين وسائل الإعلام والجمهور، من أجل تحقيق هدف العيش في انسجام مع الطبيعة.

#### هاء - الموائد الوزارية المستديرة

29- عُقدت مائدتان مستديرتان في اليوم الأول للجزء الرفيع المستوى، في 12 أكتوبر/تشرين الأول 2021، ودارت الأولى حول وضع التنوع البيولوجي على طريق التعافي ودارت الثانية حول سد فجوة التمويل وضمان وسائل التنفيذ. وعُقدت مائدتان مستديرتان إضافيتان في 13 أكتوبر/تشرين الأول 2021، دارت أولاهما حول حفظ التنوع البيولوجي والتنمية المستدامة ودارت ثانيهما حول المعرفة والابتكار وتقاسم المنافع. وترد ملخصات مناقشات الموائد المستديرة في مرفق هذا التقرير.

#### واو - الجلسة العامة الختامية

30- بدأت الجلسة العامة الختامية، في 13 أكتوبر/تشرين الأول 2021، بتقارير مقدمة من الرؤساء المشاركين للموائد المستديرة. وترد ملخصات هذه التقارير في مرفق هذا التقرير.

31- وقدم الرئيس بعد ذلك إعلان كونمينغ بشأن الحضارة الإيكولوجية: بناء مستقبل مشترك لكافة الحياة على الأرض، الذي أعدته حكومة الصين بعد مشاورات مكثفة مع الأطراف الأخرى في الاتفاقية. وكان الإعلان بياناً قوياً للإرادة السياسية لدعم وضع إطار عالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020، واعتمد الإعلان دون تصويت (للاطلاع على نص الإعلان، انظر (CBD/COP/15/5/Add.1).

32- وبعد اعتماد إعلان كونمينغ، أدلى ببيانات ممثلو كوستاريكا (نيابة عن مجموعة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي)، وأيسلندا (نيابة عن أستراليا، وإسرائيل، وجمهورية كوريا، وسويسرا، وكندا، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، وموناكو، والنرويج، ونيوزيلندا، والولايات المتحدة الأمريكية)، والهند (نيابة عن مجموعة آسيا والمحيط الهادئ)، والسنگال (نيابة عن المجموعة الأفريقية) وسلوفينيا (نيابة عن الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه).

33- ورحب الممثلون الإقليميون بإعلان كونمينغ بوصفه أساساً متيناً لمواصلة العمل بشأن إطار عالمي طموح للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 يساهم في تحقيق جميع الأهداف الثلاثة للاتفاقية. وأثنوا على الالتزامات المشجعة التي تم التعهد بها على مدار الأسبوع، مع التسليم بالتحديات التي لا تزال ماثلة، سواء في وضع اللمسات الأخيرة على الإطار أو تنفيذه، وأكدوا

مجددا على التزامهم بالطموح العالي والتعاون الدولي المطلوبين لمواجهة التحديات المقبلة، بما يتماشى مع خطة عام 2030 وبالتوافق مع اتفاقيات ريو واحتياجات البلدان النامية في تنفيذ الإطار.

34- وأدلى ببيانات أيضا ممثلو منظمات Amundi، وبيردلايف BirdLife الدولية، وتحالف اتفاقية التنوع البيولوجي، والتجمع النسائي لاتفاقية التنوع البيولوجي، والشبكة العالمية للشباب من أجل التنوع البيولوجي، والمجلس الدولي للمبادرات البيئية المحلية (أيضا نيابة عن اللجنة الاستشارية المعنية بالحكومات دون الوطنية والتنوع البيولوجي (بتنسيق من شبكة Regions4 وحكومة كيبيك)، ومجموعة الحكومات دون الوطنية الرائدة نحو أهداف أيشي للتنوع البيولوجي (بتنسيق من محافظة أيشي)، واللجنة الأوروبية للأقاليم وشركاء عملية إدنبره)، والمنندى الدولي للشعوب الأصلية المعني بالتنوع البيولوجي، ومجموعة Mengiu Group، وشركة Natura ومعهد سميثسونيان Smithsonian.

35- ورحب ممثلو مجموعات أصحاب المصلحة الرئيسيين أيضا بإعلان كونمينغ، إذ أنه أقر بأدوارهم ومساهماتهم الهامة في إعداد إطار عالمي طموح للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020، فضلا عن التزاماته في هذا الصدد. وشجعه مفهوم الحضارة الإيكولوجية من أجل بناء مستقبل متشارك لكافة الحياة على الأرض، وحددوا مجالات إضافية ما زالوا يأملون أن يتناولها الإطار، وأكدوا التزامهم بالعمل مع جميع الأطراف المعنية، على جميع المستويات، لضمان أن يحقق الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 التغيير التحويلي المطلوب.

36- وبعد ذلك، أدلت الأمانة التنفيذية بملاحظات ختامية. وأشارت إلى أن المشاركين قد سمعوا من 9 رؤساء دول وحكومات، مع 99 مداخلة من الوزراء والممثلين رفيعي المستوى الآخرين من 97 بلدا في المناقشات التي ركزت على الشواغل والالتزامات والإجراءات الرامية إلى وضع التنوع البيولوجي على مسار التعافي بحلول عام 2030. وكان من الواضح أن زيادة فقدان التنوع البيولوجي أرسل رسالة واضحة بضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة، والسؤال الآن هو ما إذا كانت هذه الإجراءات تتناسب التحدي.

37- وكان إعلان كونمينغ خطوة في الاتجاه الصحيح، إذ تعهدت الأطراف بالتفاوض بشأن إطار عالمي فعال للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 يتوافق مع الموارد اللازمة، إلى جانب آلية فعالة للرصد والاستعراض. وحدد الإعلان أيضا العناصر الرئيسية للنجاح، بما في ذلك التعميم؛ وإعادة توجيه الإعانات؛ وقواعد القوانين؛ والمشاركة الكاملة والفعالة للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية.

38- وفي معرض إشارتها إلى أن رؤساء الدول والوزراء قد أعربوا عن التزامات مشجعة خلال الجزء الرفيع المستوى، ألفت الأمانة التنفيذية الضوء على التزامات الرئيس شي جينبينغ للاستفادة من الجهود التي تبذلها الصين حاليا لحماية التنوع البيولوجي ومكافحة تغير المناخ وإنشاء صندوق كونمينغ للتنوع البيولوجي والمساهمة فيه بسخاء؛ والالتزام المشترك لمرفق البيئة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بدعم تطوير الأهداف الوطنية ودمجها في استراتيجياتها وخطط عملها الوطنية للتنوع البيولوجي؛ وإعلان اليابان عن مساهمة إضافية في صندوق اليابان للتنوع البيولوجي. وأبرزت أيضا الالتزامات المتعلقة بحفظ الطبيعة التي تم التعهد بها في الفترة التي تسبق الاجتماع الخامس عشر لمؤتمر الأطراف، والتي تضمنت: (أ) تعهدا بقيمة 5 مليارات دولار أمريكي لحماية الأراضي والمياه الداخلية والبحر؛ (ب) ومضاعفة التمويل الخارجي للتنوع البيولوجي للبلدان الأشد ضعفا من جانب الاتحاد الأوروبي؛ (ج) واستثمارات الصندوق الأخضر للمناخ بما يقرب من 9 مليارات دولار أمريكي لاستعادة النظم الإيكولوجية؛ (د) والتزامات البلدان الأوروبية بتخصيص 30 في المائة من تمويلها المناخي لدعم التنوع البيولوجي أيضا؛ (هـ) والتزام بقيمة 12 تريليون يورو من جانب 75 مؤسسة مالية لحماية التنوع البيولوجي واستعادته من خلال أنشطتها واستثماراتها المالية. وهذه الالتزامات جلبت الأمل.

39- وفي ختام ملاحظاتها، ذكرت السيدة مريما بأن الجزء الثاني من الاجتماع الخامس عشر سيكون فرصة تاريخية لإعطاء مثال لاتفاق عالمي للعمل في مجال التنوع البيولوجي. ولا يزال هناك الكثير يتعين القيام به، مما يتطلب دعم الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، والسلطات دون الوطنية والمحلية، والمجتمع المدني، والشباب، والنساء وشركات الأعمال والقطاعات المالية. ولكي يتحقق النجاح، يجب على الجميع التعاون لحل المفاضلات التي لا يمكن تجنبها والنهوض بالتدابير التي توفر فوائد متعددة للشعوب والكوكب. ودعت القادة إلى التحلي بالجرأة، وإظهار كيف كانت بلدانهم قوة قوية للمشاعات العالمية، والمشاركة بنشاط في قيادة الرحلة إلى كونمينغ.

40- وقال السيد هوانغ، في ملاحظاته الختامية، إن البيانات التي أدلى بها والمناقشات وتبادل الخبرات خلال الجزء الوزاري أعطت زخماً سياسياً قوياً لعملية تطوير الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 وعززت الثقة في إمكانيات حماية التنوع البيولوجي. وشكر المشاركين على مرونتهم في مواجهة التحديات التي فرضتها جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) وعلى مشاركتهم النشطة ومساهماتهم، وهو ما مهد الطريق لاعتماد إعلان كونمينغ وضمن نجاح الاجتماع عبر الإنترنت.

41- وأعلن السيد هوانغ اختتام الجزء الوزاري الرفيع المستوى في الساعة 4:55 بعد الظهر يوم 13 أكتوبر/تشرين الأول 2021.<sup>2</sup>

---

<sup>2</sup> يمكن الاطلاع على البيانات التي أدلى بها خلال حلقة النقاش الختامية للجزء الرفيع المستوى والمقدمة إلى الأمانة على الرابط التالي: <https://www.cbd.int/conferences/2021-2022/cop-15-hls/documents> على نحو ما وردت من الطرف أو المراقب المعني.



المرفق

[يدرج فيما بعد]

---